



كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الفرقة الثالثة



المقرر:
العمارة الإسلامية في المشرق الإسلامي

عنوان البحث:
العمارة الدينية في آسيا الوسطى

أستاذ المادة:
أ.د محمود رشدي

إعداد الطلاب:

١- ندي سمير شوقي سالم

الرقم القومي: ٢٩٩٠٦٠٥٠١٠٣٨٤٤

الأيمل: nadasamir330@gmail.com

٢- يماني كمال احمد

الرقم القومي: ٢٩٩٠٥١٥٢١٠٠٣٤٧

الأيمل: youmna.kamal12345@gmail.com

٣- انجي محمد توفيق

الرقم القومي: ٢٩٩٠٣٢٥١٤٠٠٤٦٥

الأيمل: engyhatata20@gmail.com

٤- هبه عبد الفتاح

الرقم القومي: ٢٩٩٠٩٢٦٠١٠٤١٠٩

الأيمل: habelfattah32@gmail.com

٥- منه الله ايهاب معاز

الرقم القومي: ٢٩٩١١٠٧٠١٠٣٦٦٦

الأيمل: minihima814@gmail.com

فهرس البحث	
الصفحة	الموضوع
٣ - ٢	المقدمة
٣	المدخل التاريخي
٥ - ٤	أولاً مسجد كالان ببخارى
٧ - ٦	ثانياً مسجد مغاق عطار
٨ - ٧	ثالثاً مسجد نمازگاه
٩	نتائج البحث
١٠	الأشكال
١١	اللوحات
١٢	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة: ^١

- تعد مدينة بخارى واحده من اهم المراكز الرئيسية فى تركستان المنسوبة الى بلاد اسيا الوسطى، ظلت مدينة بخارى رمزا من رموز الحضارة و محط اهتمام العلماء حتى منتصف القرن التاسع عشر.
- كما ان مدينة بخارى قد نالت اهتمام و اعجاب العديد من المترجمين لنقل ثقافة هذه البلده و نشر تاريخها الحضاري و الثقافي و بالطبع نظرا لاهميتها الاثرية و ما تحتويه من طرز معمارية اثارية هامة و عملاقة و مؤثرة فى تاريخ لاثار الاسلامية على مستوى العالم .
- بالنسبة لاهمية المدينة التاريخية: بخارى تمتلك نوعين من التاريخ و هنا يمكن ان نذكر بلدنا الحبيب مصر فهى ايضا تمتلك قسمين او نوعين من التاريخ (التاريخ القديم و التاريخ الحديث) ، و ايضا بخارى تمتلك قسمين من التاريخ : التاريخ القديم و التاريخ الحديث يتمثل التاريخ القديم فى تريخ ما وراء النهر ، و التاريخ الحديث يتمثل فى خافية بخارى و الجدير بالذكر ان المؤرخين لم يخصصوا الاحداث السياسية ببلاد ما وراء النهر بنفس العناية التى نالتها حوادث خراسان و بلاد المغرب و العراق فى بعض الاحيان.

سبب اختيار الموضوع:

العديد من الافراد المهتمين بالدراسات الاثرية و الغير مهتمين بها و طلاب كلية الاثار و المطلعين جميعهم وردت على اذانهم عدة اسماء لعدة مدن و بلدان عرفوا باثارهم العملاقة و اصبحوا يتداولون اسماء هذه المناطق و لو على سبيل المثال مثل بغداد و القيروان و القاهرة و غيرهم من اسماء المدن التى علم عنها الجميع و لو كانت معلومات قليلة؛ اما بلاد اسيا الوسطى تحديدا بخارى و هو موضوع البحث اردت ان اسلط عليها الضوء و نشر اسمها من بين اسماء البلدان السابقة و زيادة تعريفها لتأخذ حقها التاريخي و الاثري خاصة و ان بلاد اسيا الوسطى ككل هى منطقة بعيدة عن غيرها و هذا ما جعل شهرتها و تردد اسماء بلدانها اقل نسبيا من غيرها من البلدان.

الهدف من الدراسة:

جمع و عرض ونشر بعض المعلومات عن هذه المنطقة و دراسة بعض اثارها العظيمة و الاضططلاع على بعض المعلومات التاريخيه عنها و محاولة عرضها بشكل بسيط و قيم ، و على مستوى تخصص دراستى دراسة الطرز لبعض المساجد الموجودة هناك و معرفة التخطيطات المعمارية لمساجد بخارى و السمات الزخرفية التى استخدمت ايضا فى تزيين المساجد هناك.

^١ تاريخ بخارى، أرمنيوس فامبييري

صعوبات البحث:

ارى ان اصعب ما قد كان فى تنفيذ ذلك البحث هو جمع و اعداد المعلومات حول الموضوع (مساجد بخارى) و عرضها و صياغتها باسلوب الباحث و ليس المصدر الذى تم الاستعانة به ، و ايضا هذا الموضوع قد تم دراسته بناءا على صور و مساقط و مراجع لكن لم نرها على ارض الواقع لصعوبة السفر و من المعروف لدى العلماء و الدارسين و الباحثين الاثريين و طلاب كلية الآثار ايضا ان دراسة الاثر عن قرب هى افضل انواع الدراسات و التى تسهل على الدارس العديد من الامور و التقاط بعض الصور عن الاثر هى من اولى رغبات محبين الآثار من كل مكان لذلك لم تكن دراسة هذا الموضوع بامر سهل.

المدخل التاريخي إلى الموضوع: ²

- كما سبق القول ان مدينة بخارى هى احدة مدن خراسان و يقع نهر جيحون بينهم ، "كرمنية" من رساتيق بخارى و مأوها من ماء بخارى و خراجها من خراج بخارى و بينها و بين بخارى اربعة عشر رسخا.
- و بخارى بها رستاق على حدة ، و بها مسجد جامع و قد كان فيها ادباء و شعراء كثيرون.
- "نور" مكان عظيم يوجد به مسجد جامع و اربطة كثيرة يذهب اليها كل اهل بخارى .
- كانت بخارى ايضا بها مسجد جامع و لها سورها المعروف (سور بخارى) و بين هذا السور و المسجد تقع دار صناعة تنسج البسط و السجاجسد و الرادقات و البرود الفندقية للخليفة ، كان ببخارى صنايعين ماهرين متخصصين فى هذا.
- بخارى كان بها ايضا سوق يسمى "بازار ماخ روز" كان يقام مرتين فى العام لمدة يوم واحد كل مره ، و كما اوضحت الرواية القديمة ان الذى امر باقامة هذ السوق هو ملك ببخارى اسمه "ماخ".
- هذا المدخل المبسط من المعلومات البسيطة الهامه التى لا يعلمها الكثيرون ما كان الا تمهيدا للخوض فيما تحويه هذه المدينة التاريخية من مباني اثرية و غيرها و سننتقل فى الصفحات التالية الى عرض بعض محتويات هذه المدينة من عماره اثرية (بعض مساجد بخارى) و هو موضوع البحث.

² تاريخ بخارى، أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي

أولاً مسجد كالان: ٣

المنشئ: تم انشاؤه علي يد الحاكم القراخاني ارسلان خان الثالث و تم تجديده بأمر من عبيدالله خان احد حكام الاسرة الشيبانية في (١٠ هـ - ١٦ م) .

تاريخ الانشاء: يعود الي فترة حكم ارسلان خان الثالث في اوائل القرن (١٢ هـ / ١٢ م) .

الموقع: مجمع بايو كالان ببخاري .

النبة التاريخية:

- يعد هذا المسجد من اكبر مساجد اسيا الوسطي و هو يعني المسجد الضخم و ايضا المسجد الرئيسي ، و كان يفد اليه من جميع انحاء العالم حتي نال شهرة واسعة في اسيا بكل ارجائها .
- من اهم مميزات هذا المسجد حيث انه من المباني التي تقع حول نقطة مركزية حيث يطابق المنشأة المقابلة له في التخطيط و بالتالي تظهر كأنها مجموعة واحدة و هذا ما تميز به عهد الأوزبك.
- تدمرت اجزاء كبيرة من المسجد أثناء الغزو المغولي حيث تم قتل الاف المسلمين في الصحن بالاضافة الي اقتحام المسجد بخيول المغول.

وظيفة المسجد:

كان يستخدم كجامع و مدرسة لتعليم القران و اللغة العربية و الحديث.

طراز المسجد:

يمثل هذا المسجد الطراز الأول من طرز عمارة المساجد في بخاري التي تتكون من صحن و أربعة ظلات حيث يشبه جامع الأقمر في مصر حيث أنه يتكون من نفس التخطيط و التغطية .

التخطيط المعماري:

- يتكون هذا المسجد من صحن أوسط مكشوف مستطيل الشكل يحيط به من جميع الجهات أربعة ظلات تتكون ظلة القبلة (الجنوبية الغربية) و الظلة المقابلة لها (الشمالية الشرقية) من خمسة بلاطات اما الظلتان الجانبيتان (الشمالية الغربية و الجنوبية الشرقية) فكل منهما يتكون من أربعة بلاطات . و تفصل بين كل بلاطة و الأخرى دعائم و تحمل هذه الدعائم عقود مدببة موازية و عمودية علي جدار القبلة . في منتصف كل ظلة من الظلات الأربعة يوجد ايوان اكبر هذه الايوانات هو ايوان القبلة حيث يمتد لينتهي بالمحراب و كل هذه الايوانات معقودة بعقود مدببة تفتح بكامل اتساعه علي الصحن و هذا ما لم يظهر في مصر ، و هي تعد ايضا اكثر ارتفاعا من باقي الجدران و هذه سمة من سمات المعمارية لاسيا الوسطي . يحتوي المسجد علي خمسة أبواب الباب الرئيسي يوجد في منتصف الواجهة الشمالية الشرقية علي محور المحراب .
- **قبة الشهداء:** يوجد في الجهة الغربية من الصحن قبة تعرف بقبة الشهداء و هي اقيمت علي المكان الذي قتل فيه جنكيز خان جميع اطفال المسلمين في بخاري و قيل انه وصل عددهم الي الاف الاطفال و تم دفنهم في صحن المسجد و تم وضع قبة فوقهم تخليدا لهم و هي قبة مئمنة عليها طبقة من الاجر المزجج .

٣ د. محمود رشدي، محاضرات عمارة المشرق الإسلامي، المستوى الثالث

- المأذنة: تعد من أشهر مأذن العالم الاسلامي طولها حوالي ٥٠ متر و تم استخدام نفس الاسلوب الفني و المعماري في قبة اسماعيل الساماني، و هي تعد من الاجر و بها زخارف متنوعة حيث تم وضع الطوب في صفوف بطريقة هندسية تجذب الانظار. و هناك كتابات عليها تتمثل في : كتابات قرآنية من سورة الكرسي و اسماء الله الحسني ، و كتابات اخري عليها اسم الحاكم ارسلان خان السادس القراخاني و كذلك اسم الصانع الذي قام ببنائها ، و يوجد اعلي هذه المأذنة جوسق به نوافذ ليقف فيها المؤذن ليؤذن الصلاة .

المحراب: يقع في منتصف الضلع الجنوبي الغربي بأيوان القبلة و لا يبرز عن سمت الجدار ذو مسقط خماسي الاضلاع و هو من الاجر المكسي من الفسيفساء الخزفية و هو يتكون من حنية معقودة بعقد مدبب و يرتكز علي عمودين من الرخام ذات قواعد ناقوسية الشكل . تنقسم ساحة العمودين الي مستويين المستوي الاول يزدان بوحدات هندسية اما عن المستوي الثاني عبارة عن مجموعة من العقود المتداخلة . يحيط ب كتلة المحراب شريط كتابي يبدأ بتجميعه خزفية و منفذ هذا الشريط الكتابي بخط الثلث المتراكب و يتضمن ايات قرآنية و يتخلل هامات حروف النقش نقشا اخر بالخط الكوفي المورق و المضافور و ينتهي الشريط الكتابي بتوقيع الخطاط .⁵⁴

سبب عدم استمرار هذا المسجد:

كان هذا بسبب الظروف الجوية حيث كان يلائم البيئة الصيفية و لكن لا يلائم البيئة الشتوية و ذلك بسبب ان درجة الحرارة في بخاري تصل احيانا الي عشرون تحت الصفر و تغطي الثلوج الارض و الاسطح لذلك فان التخطيط المفتوح لا يناسب للشتاء لذلك اصبح العمل بهذا المسجد باطل.

يشبه هذا الجامع:

جامع احمد بن طولون في مصر و جامع سامراء بالعراق حيث ان وجه التشابه يتمثل في: ١- الاتساع الكبير ، ٢- التخطيط الذي يتكون من صحن و ٤ ظلات ، ٣- استخدام الدعائم .

^٤ احمد رجب موسوعة الآثار و الحضارة الاسلامية علي من طريق طريق الحرير الجزء الاول ، الكويت ، ٢٠١٧ ، ص ٥٦، ٥٧، ٥٤
^٥ نهى جميل محمد ، المحاريب في عمائر بخارى منذ بداية العصر التيموري حتى نهاية عصر المنغية دراسة آثارية فنية ص ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣

ثانيًا مسجد مغاق عطار

سبب التسمية:

مغاق بالفارسيه تعني المنخفض لان المسجد يوجد في منطقه منخفضه يهبط اليها ، اما عطار هو نسبه الي منشئه وكان من كبار التجار العطاره في القرن السادس الهجري الاثني عشر الميلادي ، فسمي بذلك لانه كان المنخفض الذي يتواجد به العطارين

منشئ المسجد: في عهد ارسلان خان الثالث (محمد بن سليمان)

موقع المسجد: وسط مدينه بخاري من الغرب

تاريخ بناء المسجد: (٥٦ _ ١٢م)

نبذه تاريخيه

يعتبر المسجد من اقدم المساجد التاريخيه في بخاري ، بعد الفتح الاسلامي علي يد قتيبه بن مسلم قام العرب بتشييد واحدا من اولي مساجدهم كان يشغل مكان المسجد معبد مهجور للمجوس هدمت اطلاله واقيم مسجد هو من المساجد التي تنتمي الي الطراز الثاني من طرز المساجد في بخاري التي لا

التخطيط المعماري: ⁷⁶

- يشغل المسجد مساحه مستطيله طولها ٢٥م وعرضها ١٥ م ، مقسم من الداخل الي صفين من الدعائم تسير عموديه علي جدار المحراب بكل صف ٣ دعائم بالتالي اصبحت مقسمه الي اثني عشر مربع المربعين الوسطيين يعلوهما قبتين مضلعتين اما باقي مربعاتها فسطحها مسطح في الناحيه الجنوبيه الغربيه يوجد جدار المحراب
- اما للمسجد مدخلان مدخل قديم يعود للقرن ٦ الهجري وهو داخل دخله معقوده بعقد مدبب ومزخرف بزخاف نباتيه و هندسيه وايات قرانيه محفوره في الحجر تشبه جامع الاقمر القاهره ، اما المدخل الثاني يرجع للقرن ١٦ الميلادي في جدار جنوبي شرقي للمسجد ارضيه المسجد منخفضه عما حولها لذا يهبط اليه بدرج
- يتميز الطراز الثاني من طرز المساجد في اسيا الوسطي فهو مقسم الي صفوف واعده ودعامات وهو من الطرز الشائعه في المشرق ويعتبر مسجد مغاق عطار يخص هذا الطراز فهو ملائم جدا للشتاء في بخاري الشديد الذي تغطي الثلوج ارضيته الا انه غير ملائم للصيف مع ارتفاع درجه الحراره ولذا نجد هذا النوع غير منتشر في بخاري شأنه شأن المساجد ذات الصحن التي لا تلائم الا فصل الصيف فقط لذا لجأ المعماري الي محاوله الدمج بين التخطيطين في تخطيط جديد ينفع صيف وشتاء وهو مساجد مغلقه ذات سقائف (الاروقه الخارجيه)

^٦ محمود رشدي، محاضرات، المستوى الثالث
^٧ رجب، موسوعة الآثار

الشكل العام للمحراب: 8

عباره عن حنيه مجوفه الشكل لها عقد مدبب مرتكز علي عمودين من الرخام الابيض كل عمود عباره عن قاعده ناقوسيه وبدن دائري مزين بزخارف حلزونية قسم بدن المحراب الي تجويف البدن والطاقيه وهما خاليين من الزخارف المستوي الثاني من المحراب قسم قسمين وهو دخلتين صماء وعقد مدبب

موقع المحراب:

يحتوي مسجد علي محراب في ضلع جنوبي غربي وهو مكسي بنوعين من التكريه في الجزء الاول من البدن والاعمده من الرخام وستوي الثاني وهو طاقيه المحراب من الجص

ثالثاً مسجد نمازگاه

الموقع: في جنوب بخارى

تاريخ الانشاء: ٥١٣ هجرياً / ١١١٩ ميلادياً وتم ترميمه في القرنين الثامن و العاشر الهجري و الرابع عشر و السادس عشر ميلادي

المنشئ: شيد في عهد أرسلان خان محمد بن سليمان في التاسع الهجري والخامس عشر الميلادي تم ترميم محراب الجامع والسور المحيط بالفناء بأمر من الأمير تيمور وفي القرن العاشر الهجري والسادس عشر الميلادي تم ترميم المسجد بأمر عبدالله خان بن اسكندر

سبب الإنشاء: بُني لصلاة العيدين بجنوب بخارى

التخطيط العام للمسجد :

يتبع الطراز الثالث (بيت الصلاة المفتوح علي الفناء المكشوف)

وهو عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت لثلاث مربعات ، أكبرها المربعة الوسطي غُطيت كل مربعة بقبة حجرية مقامة على مثلثات كُروية ، و المربعة الوسطى تفتح علي بعضها بفتحات معقودة بعقود مدبية ، وتفتح علي الفناء الذي يتقدمها من جهة الشرق بفتحات معقودة بعقود مدبية ، وتلك الواجهة الخاصة بالمربع الأوسط المطلّة على الفناء وهي أكثر ارتفاعاً من واجهة المربعين الطرفيتين ، أما الجدار الغربي من المربعة الوسطي يوجد به المحراب ، و الجدار الغربي من القسمين الجانبيين يتوسطهما دخلات معقودة بعقد مدبب يعلوها أشرطة مستطيلة مُنفذ عليها نقوش كتابية فقد الكثير من أجزاءها ، و تعتبر الواجهة الشمالية الشرقية هي الواجهة الرئيسية و هي عبارة عن ثلاث فتحات معقودة بعقود مدبية ، و في طرف الواجهة منبر حجري يتكون من سبع درجات و يؤدي إلى جوسق مربع يعلوه قبة ، و في الجهة الشرقية من بيت الصلاة يوجد فناء المسجد و هو مستطيل الشكل محاط بسور ، و قد سقطت اجزاء منه و أرضيته منخفضة عن أرضية بيت الصلاة بحوالى متر و لذا يصعد إلى بيت الصلاة بدرج

^٨ نهى، المحارب في عمائر بخارى

^٩ رجب، موسوعة الآثار، ص ٦٠، ٦١

محراب المسجد: 10

يقع فى منتصف الضلع الجنوبى الغربى و هو من الأجر المكسى بالجص ، و كوشات عقد المحراب و دخلة المحراب من الجص باللون البنى ، و هو عبارة عن حنية مجوفة مستطيلة يتوجها عقد مدبب ذو صنجة مفتاحية ميمية و المحراب خالى من الزخرفة ، و له إطار كتابى عبارة عن عبارات دعائية كُتبت بالخط المعقلى نصها " الله أكبر و الملك لله " ، و ينحصر الأطار الكتابى بين إطارين مستطيلين زخارفهم عبارة عن زخارف هندسية و نباتية ، و عقد دخلة المحراب عليه نقوش كوفية بالخط المعقلى تحوي أسم النبى صلى الله عليه و سلم و أسماء الخلفاء الراشدين ، و للأسف هذا المحراب فى حالة يرثى لها .

ملاحظات:

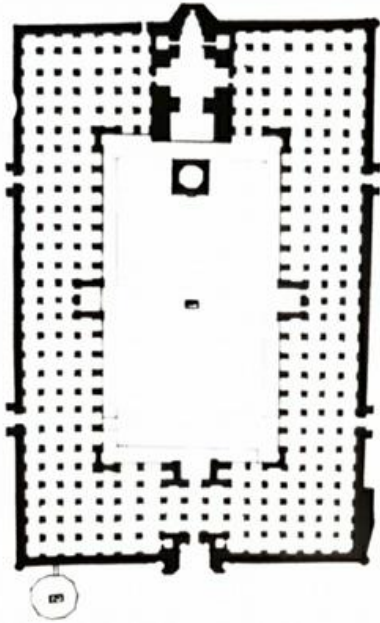
- يتشابه هذا المسجد مع تخطيط المساجد الهندية بنسبة كبيرة من حيث:
- ١- إنقسامها إلى ثلاثة مربعات أكبرها الأوسط مثل : مسجد عيسى خان و مسجد كالان باجرا
 - ٢- إرتفاع واجهة المربع الأوسط المطللة على الفناء عن واجهتى المربعتين الطرفيتين
 - ٣- كما أن مسجد نمازگاه الموجود فى بخارى يتشابه مع المساجد المصرية خاصة فى الكتابات الموجودة عليه مثل كلمة " الملك لله " الموجودة على جدرانها موجودة فى إيوان بيمارستان قلاوون
 - ٤- و قد تشابه وجود أسم النبى صلى الله عليه و سلم و أسماء الخلفاء الراشدين فى عقد دخلة محراب مسجد نمازگاه مع مدخل مدرسة السلطان حسن بالقاهرة

١٠ نهى، المحارب في عمائر بخارى، ص ٢، ٣، ٥

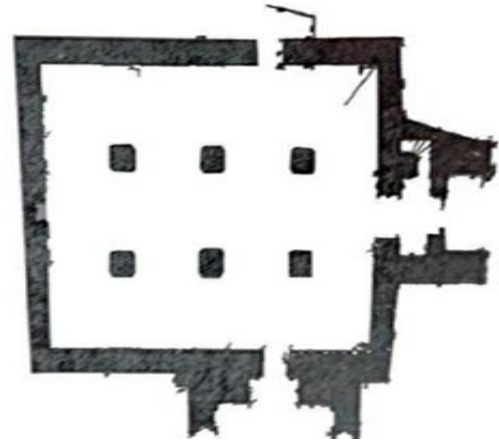
نتائج البحث:

- ١- توصلنا من خلال هذا البحث ان المساجد في اسيا الوسطي كانت تتبع عدة طرز منها الطراز الاول : و هو طراز الصحن و الأربعة ظلات المشهور و ذلك كما في مسجد كالان ، و الطراز الثاني هو طراز المساجد المغلقة التي لا تحتوي علي صحن و ذلك مثل مسجد مغاق عطار ، اما الطراز الثالث هو طراز مصلي العيد كما في مسجد نمازكاه و هذا يدل علي تنوع الطرز في اسيا الوسطي .
- ٢- و نلاحظ ايضا ان التخطيطات كانت تناسب الوظيفة الرئيسية ثم بعد ذلك كان يلحق بها وظيفة فرعية
- ٣- تميزت المساجد في اسيا الوسطي بأن المداخل كانت اكثر ارتفاعا من باقي جدران و ذلك يرجع الي اهتمامهم بالواجهات الرئيسية عن الواجهات الفرعية .
- ٤- كما تميزت ايضا بتعدد المداخل كما في مسجد كالان الذي يحتوي علي خمسة مداخل و مغاق عطار الذي يحتوي علي مدخلين .
- ٥- كما تميزت ايضا بوجود المحراب في الضلع الجنوبي الغربي و كانت المادة الخام له هي الاجر المكسي و كانت تتميز جميع المحاريب ايضا بوجود اشربة كتابية مختلفة و كانت تكثر الايات القرآنية و العبارات الدينية عليها .
- ٦- كما ان المحاريب اغلبها خماسية و بالتالي المداخل ايضا تكون خماسية .
- ٧- و من أهم ما تميزت به عمارة المساجد في اسيا الوسطي هي استخدام الدعائم كروافع كما هو في مسجد احمد بن طولون في مصر .
- ٧- و ايضا توصلنا الي ان التغطية في المساجد كانت تتمثل في القباب ، و مناطق الانتقال عبارة عن مثلثات اما تركية او كروية .
- ٨- و تم عمل لأول مرة في اسيا الوسطي الايوانات في منتصف الظلات و هي معقودة بعقود مدببة تفتح بكامل اتساعها علي الصحن و كانت تتميز ايضا بارتفاعها عن باقي جدران الاروقة
- ٩- ايضا توصلنا الي ان المآذن كانت توجد خارج المسجد مثل مسجد كالان و غيره و كان يكثر عليها الزخارف المختلفة و الكتابات القرآنية .

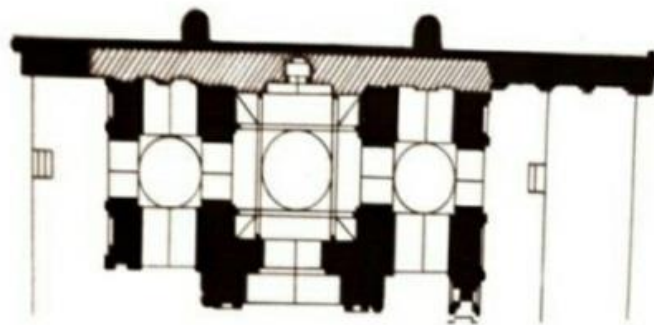
الأشكال



شكل رقم ١: المسقط الافقي لمسجد كالان ببخاري.

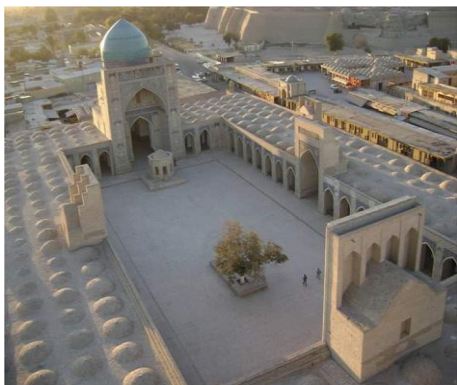


شكل رقم ٢: المسقط الافقي لمسجد مغاق عطار.



شكل رقم ٣: المسقط الافقي لمسجد نمازگاه.

اللوحات



لوحة رقم ٢: توضيح صحن مسجد كالان



لوحة رقم ١: توضيح واجهة ومأذنة مسجد كالان



لوحة رقم ٤: توضيح احدى وجهات مسجد مغاق عطار



لوحة رقم ٣: توضيح محراب مسجد مغاق عطار.



لوحة رقم ٥: توضيح الواجهة الرئيسية لمسجد نمازگاه.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- المحاريب فى عمائر بخارى منذ بداية العصر التيمورى حتى نهاية عصر المنغيت دراسة أثرية فنية مخطوط رسالة دكتورة دكتور نهى جميل محمد
- ٢- - تاريخ بخارى، أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي
- ٣- تاريخ بخاري أرمنيوس فامري
- ٤- محاضرات عماره المشرق الإسلامى للمستوى الثالث دكتور محمود رشدي
- ٥- موسوعة الآثار و الحضارة الاسلامية ،علي مدن طريق الحرير،الجزء الاول ،دكتور احمد رجب